Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومتى ذكرت الحسد فاذكر البغض ، والحقد ، والنميمة ، والجشع ، والكبرياء ، والغرور ، وحبّ الظهور ، والغضب ، وجيشاً لجباً من مثيلاتها . ولعلّ الغضب أشدّها هولاً لأنّه أسرعها انفجاراً وأكثرها دماراً . والناس — إلاّ النادر النادر منهم — معرّضون لهزّاته العنيفة على درجات متفاوتة . فهناك من إذا تملّكته سَورة من الغضب هاج هياج البركان فأخذ يقذف بحممه في كلّ صوب ؛ يقذفها من قلبه ومن رئتيه ، ومن فمه ومن عينيه ، ومن كلّ قطرة دم ومنبت شعرة ؛ لا يبالي ماذا تطمر في سبيلها ، ومَن تشوي بلظاها . فكأن الذين أثاروا غضبه ديدان وجعلان . وكأنّه ربّ الزمان والمكان ، وصاحب السلطان الذي ما فوقه سلطان . له الأمر وله النهي ، وليس لأيّ من الناس أو الأشياء إلاّ الانصياع لما يأمر به وينهى عنه .

إنّها الأنانيّة الجامحة تعبث أحياناً برشد صاحبها ووجدانه إلى حدّ أن تعميه عن كلّ ما في الكون ما خلا السبب المباشر في إثارة سخطه وغضبه . فيمضي يشتم ويلعن ، ويحطّم ويهشّم ، ويهدّد ويتوعّد ، ويرغي ويزبد . ولا يندر أن ينتهي إلى القتل . أمّا ذلك السبب الذي أثار غضبه فقد يكون نسمة هواء هبّت على غير ما يشتهي ، وقد يكون طنّة ذبابة أو برغشة ، أو كلمة بريئة من فم طفل بريء ، أو خلافاً في